من ناصر وانا نتخوف ان يكون عليك لا لك
فوثب بنو اعقيل وقالوا والله لا نرجع
حتى ناخذ بثارنا او نذوق كما ذاق مسلم
فقال لهم رضي الله عنه لا خير لي في الحياة
بعدكم وفوض الامر الى الله ثم ارتحل نحو
الكوفه فلما كان بينه وبينها مسافة
مرحلتين وافاه انسان يقال الحر بن
يزيد الرياحي ومعه الف انسان من
اصحاب ابن زياد شاكين السلاح فقال
للحسين رضي الله عنه ان ابن زياد
اخرجني عينا عليك وقال لي ان ظفرت
به لا تفارقه او تجيئ به اليه وانا والله
كاره ان يبتليني الله بشيء من امرك
غير اني اخذت بيعة القوم

يعني الفرقة الشقية فقال له سيدنا الحسين
رضي الله عنه اني لم اقدم هذا البلد حتى
اتتني كتب اهله وقدمت علي رسلهم
يطلبوني وانتم من اهل الكوفه فان دمتم
على بيعتكم وقولكم في كتبكم دخلت مصركم
والا انصرفت من حيث اتيت فقال له الحر
والله لا اعلم بشيء مما ذكرت ولا يمكنني
الرجوع الى الكوفه فخذ انت طريقا
هذا واذهب حيث شئت وانا اكتب الى
ابن زياد بان الحسين خالفني في الطريق
ولم اظفر به وانشدك الله في نفسك
وفي من معك فسلك الحسين رضي
الله عنه طريقا غير الجادة راجعا
الى الحجاز وسار وليلتهم فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)